بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيد المرسلين
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فيقول
المرتجي لستر المساوي وغفران الزلل • افقر عباد الله الى
فضل مولاه سليمان الجمل • لما كانت معرفة احاديثه صلى الله عليه
وسلم ابرك العلوم وافضلها • واكثرها نفعا في الدارين واكملها
بعد كتاب الله عز وجل وقد قيل كما ان اهل القرآن اهل الله • فاهل
الحديث اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان من احسن
ما صنف في شمايله واخلاقه • صلى الله عليه وسلم كتاب الترمذي
المختصر الجامع لشمايله حتى كان مطالع هذا الكتاب بطالع
طلعة ذلك الجناب • ويري بحاسبة الشريفة في كل باب •
احببت ان ادخل في زمرة الخادمين لهذا الجناب بالتعرض
لايضاح بعض معاني هذا الكتاب • رجاء دعوة من اولي الالباب
فان الدعوة بظهر الغيب تستجاب • فشرعت في تعليق شرح
على هذا المختصر رجاء ان تعود علي بركة مصنفه • وان
استمد من انوار مليح الشمايل عليه افضل الصلاة والسلام
اختصرته من شرح العلامة المناوي • مع زيادات من غيره
من الشراح فما لم انسبه منه فهو للعلامة المناوي وما كان
لغيره فانبه على صاحبه غالبا وليس لي فيه سوى جمع
العبارات قصدا للتقريب والتسهيل للافهام القاصرة
مثلي • وسميته المواهب المحمدية • بشرح الشمايل الترمذية
والله الكريم اسأله تيسير التمام • وان يجعله وسيلة لتسهيل
الصعاب يوم الزحام • فاقول وبالله التوفيق وحوله وقوته
تمام التحقيق قال المصنف نفعنا الله به آمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مسمى هذا اللفظ الاعظم
الموصوف بكمال المبالغة وبما دونه الخلق والباء للملابسة
او للاستعانة قال الصغوري والاقرب كونها للتعدية على اجعله
بداية اتفق الحمد اي الوصف بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار
حقيقة او حكما على جهة التعظيم مملوك او مستحق لله
سبحانه فلا فرد منه لغيره فمحمد غيره كالعارية اذ الكل منه
واليه لانه مبدء كل جميل واثر الحمد على الشكر لانه اشيع للنعمة
وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وتطرق الاحتمال الاعمال
الجوارح وابتدأ هذا الكتاب العظيم المقدار بحمد الكريم
الغفار بعد التيمن بالبسملة اقتفاء للقرآن واتباعا
لما صدر عن صدر النبوة من قوله كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بحمد الله وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وفي رواية ابتر واختار من صيغ الحمد والسلام ما علمه
الله لنبيه عليه الصلاة والسلام بقوله قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى • فيا له من مطلع بديع • قد رصع
ما الاقتباس ابدع ترصيع • حيث قال وسلام اي سلام
لا يكتنه كنهه • ولا يقدر قدره او كل من الله سبحانه
وتعالى ومنا نازل وواقع فالتنكير اما للتعظيم كقوله هديه
للمتقين اي سلام عظيم يبلغ في ارتفاع الشان مبلغا عظيما
لا يمكن ان يعبر عنه او للتكثير كقولهم تمرة خير من جرادة
على عباده • جمع عبد وهو لغة الانسان واصطلاحا المكلف
اعني من كان من جنس المكلفين ولو صبيا وجنيا وملكا
وله عشرون جمعا وهذا انشاء في صورة الخبر وليس كالحمد

لان الاخبار عن السلام ليس بسلام والاخبار عن الحمد لحمد حمد ولا لقة
اجلا لعلى الاتصاف بالكمال وسوغ الابتداء تخصيصها بالنسبة
للمتكلم اذ اصل سلام عليك سلمت سلاما حذف الفعل وعدل
الى الرفع لقصد الدوام والثبات ولقد احسن كما قاله
الشارح الحنفي حيث ذكر السلام على العباد في مقابلة
تعريف الحمد لله المعلم بالتعظيم ايذانا بانه لا نسبة بين
باءة المحضرة العلية وبين اكابر خلقها • وان بلغوا
رتب المجد المتناهية وعبر بعضهم عن ذلك بقوله لا يخفى حسن
تنكير السلام المنبئ عن التحقير • في مقابلة تعريف الحمد لله
الكبير واراد بالتحقير الافتقار الذاتي البشري الذين اصطفى والتعجز
الذين اختارهم وهم الانبياء عند الاكثر وعليه لا يتجه ما اورد
على المصنف انه سلم استقلالا على غير نبي اي وهو مكروه تعم
وقع في كراهة افراد السلام عن الصلاة ومن فهم عدم
الكراهة منا لكون هذا من القرآن والكراهة انما هي في غيره
فقال وهم لان المصنف انما اورد هذا اللفظ اقتباسا من القرآن
لا على وجه انه منه اه وسره طه والاسلم ان يجاب بان المصنف
لم يثبت عنده كراهة الافراد التي عليها النووي وطائفة
وقد قال خاتمة الحفاظ ابو الفضل ابن حجر لم اقف على دليل يقتضي
الكراهة وقال الشيخ الجزري في مفتاح الحصن لا اعلم احدا نص
على الكراهة على ان الافراد انما يتحقق اذا لم يجمعهما مجلس او كتاب
كما حققه بعض الائمة الاجلاء • والمصنف قد ترجم كتابه بتكرار الصلاة
والسلام • كلما ذكر خير الانام • واكتفى بالسلام ولا اقتضاء اللفظ التنزيل
ومحافظة على الجمع بين التيمن بالبسملة والاتيان بلفظ الثلاثة مع ما فيه
من حسن القران • بين الحمد والاقتباس من القران • وذكر المصطفى
مع

ع الرحمن • قبل وكان ينبغي ان يتشهد لخبر ابي داود كل خطبة
ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء واعتذر عنه بانه لعله تشهد
لفظا ولم يرقمه اختصارا وبان الحديث في خطبة النكاح والكتب المر سائل
به ليلا ذكره في كتاب النكاح واجاب عنه بان فيه لينا فهو غير
سديد لانه بفرض ذلك يعمل به في الفضايل وقول التوربشتي المراد
بالتشهد الحمد رده الجزري بقوله في الرواية الاخرى كل خطبة ليس فيها
شهادة وغيره بان المعنى الحقيقي للتشهد هو الاتيان بالشهادتين
واما بعد فهو معنى مجازي والحمل على المجاز بقرينة صارفة عن الحقيقة
غير مرضي قال او وقع الماضي موقع المستقبل لقوة رجائه او تفاؤلا
واظهارا للرغبة في حصوله وان لم يكن حاصلا او ليحكي به عند
الغزاغ او لتقدم المقول في الوجود الشيخ مصدر شاخ يشيخ
شيخا وصوبه لعدل ورضي او صفة كسيد فخفف سمي
شيخا لما حوى من كثرة المعاني المقتضية للافتقار في به ح
ذلك الفن لا لكبر سنه قال الراغب واصله من طعن في
السن ثم عبر به عن كل استاذ كامل في فن يصح ان
يقتدي به فيه ولو كان شابا قال القاري واما قول ولانا
صمام الدين وبحن نقول الشيخ في اللغة من الخمسين الى
الثمانين وهو السن الذي يستحسن ان يكون اسماع الحديث
فيه بالاتفاق فخلاف الصحيح لان مدار صحة الاسماع والتحديث
على تاهيل المحدث واحتياج الناس اليه الاتري ان كثيرا من الصحابة
حدثوا في زمن شبابهم بل ومن غيرهم كالبخاري فقد ثبت انه
لما بلغ احدى عشرة سنة رد على بعض مشايخه غلطا وقوله في سند
حتى اصلح كتابه به من حفظ البخاري وقد حدث مالك وهو ابن عشرين

او سبع عشرة والشافعي تلميذه وهو في حداثة السن **الحافظ**
اي للحديث لا للقرآن وهو من حفظ مائة الف حديث متنا واسنادا
ولو تعدد الطرق والاسانيد او من روي وروعي ما يحتاج اليه
ولا عمل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدي ثم المحدث
وهو من تحمل روايته واعتنى بدارايته ثم الحافظ وقد
ذكر له المحبة وهو من احاط بثلاثمائة الف حديث ثم الحاكم وهو
من احاط بجميع الاحاديث المروية ذكره المطرزي وضن نفسه
بذلك لا تزكية لها بل ليعتقد ويعرف بالوصفين الموجبين
لتوثيقه كما وصف البخاري نفسه بحفظ مائة الف حديث فلا
موجب لجعله ترجمة من بعض رواته ثم اعتراضه بانت
اللايق عدم التصرف في الاصول ولم يقدمه على السميعة
والحداد اكمالا حقا في التقديم والاستغناء عما عن الاسناد
ابو عيسى قال في شرح شرعة الاسلام ولا يسمى من ولده عيسى
ابا عيسى لايهامه ان لعيسى عليه السلام ابا لما روي ان رجلا
سمى ابا عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى لا اب له
فكره ذلك انتهى لكن تحمل الكراهة على تسميه به ابتداء واما
من اشتهر به فلا يكره كما يدل عليه اجماع العلماء والمصنفين
على تعبير الترمذي به عن نفسه للتمييز انتهى قاري **محمد بن**
عيسى مرفوع على انه بدل او عطف بيان **ابن سورة** بالجر على انه
صفة عيسى لان سورة جد الترمذي كما في القاموس وهو
بفتح السين فياصل اللغة الحدة ففي القاموس سورة الخمر
وغيرها حدتها كسوار بالضم انتهى وسورة هو ابن موسى
بن الضحاك السلمي بضم السين منسوب الى بني سليم
بالتصغير

بالتصغير قبيلة من غيلان **الترمذي** بالرفع نعت لمحمد بمثناة
فوقية ومهملة فمعجمة قال النووي وفيه ثلاثة اوجه كسر
التاء والميم وهو الاشهر وضمهما وفتح التاء وكسر الميم وثانيه
ساكن في الوجوه الثلاثة نسبة الى ترمذ بالوجوه الثلاثة
وهي بلدة قديمة على طرف نهر بلخ وهو جيحون على شاطئه
الشرقي يقال لها مدينة الرجال وكان جده مروزيا ثم انتقل
لترمذ وهو احد الاعلام والحفاظ الكبار لقي الصدر الاول واخذ
عن المشاهير الكبار كالبخاري وشاركه في شيوخه ومن مناقبه
ان الامام البخاري روى عنه حديثا واحدا خارج الصحيح
وحسبه بذلك فخرا واعلى ما وقع له في جامعه حديث ثلاثي
الاسناد وهو قوله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر ولم يقع في كتبه ثلاثي
سواه واما البخاري فوقع له ثلاثيات كثيرة افردت بالتاليف
وله تصانيف كثيرة بديعة ونافعة كجامعه الجامع للفوائد الحديثية
والفقهية والمذاهب السلفية والخلفية فهو كافٍ للمجتهد
مغنٍ للمقلد قال الشرواني في شرحه قال الملا ابو الترمذي من
كان في بيته بعد الكتاب يعني جامعه فكانما في بيته نبي يتكلم
انتهى وكان الترمذي مكفوف البصر بل قيل انه ولد اعمى وكان
يضرب به المثل في الحفظ ولد سنة تسع ومائتين ومات ببلده
ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين عن سبعين سنة

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

بفتح الخاء اي صورته وشكله اي باب الاحاديث الواردة في
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في اكثر النسخ وفي بعضها النبي

لا تخفى ولا مماثلة بين الاسلام واللبن ولا بين الجمل والقرآن لكن بينهما
مناسبة وهي ان الجمل يتمسك به في النجاة والقرآن يتمسك به في النجاة
واللبن غذاء للحياة الظاهرة والاسلام غذاء للحياة الباطنة وهذا كله
مثال وليس بمثل بل هذه الاشياء لا مثل لها والله تعالى لا مثل له لكن له
امثلة تحاكيه بمناسبات معقولة من صفات الله تعالى فاذا عرفنا
ان الله تعالى كيف يخلق الاشياء وكيف يعلمها وكيف يدبرها وكيف يتكلم
وكيف يتولد الكلام بنفسه مثلنا جميع ذلك بالانسان ولولا ان الانسان
عرف من نفسه هذه الصفات لما فهم مثاله في حق الله تعالى
فالمثال في حق الله تعالى حق والمثل باطل فان قيل هذا
التحقيق الذي ذكرتموه ليس يقضي الى ان الله تعالى لا يرى في
المنام بل الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى فان المرئي مثاله لا حقيقته
فقوله عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني فيه نوع تجوز
معناه كانه رآني وما سمع من المثال كانه سمع مني قلنا هذا
الذي يريد القايل بقوله رايت الله تعالى في المنام لا غير اما ان يريد
ذاته على ما هي عليه فهذا باطل لانه قد حصل الاتفاق على ان ذات
الله تعالى لا ترى في المنام واما ان يريد انه راى مثالا يعتقده
انه ذات الله سبحانه وتعالى فهذا صحيح لان مثال الله تعالى
هو الذي يجوز ان يرى في المنام وقد تواتر عن جماعة انهم
راوا ذلك فان قيل اذا كانت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
تجوز فلتجز رؤية الله تعالى بما قد اذن في اطلاقه في
حقه ولا يجوز في حق الله تعالى من الاطلاقات الا ما ورد
به الاذن باطلاق ذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال رايته ربي في احسن صورة فهذا مما ورد في الاخبار
التي قد وردت باثبات الصورة لله تعالى حيث قال ان الله
تعالى

من فطر فيه صايما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته
من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره
شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصايم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب
لمن فطر فيه صايما على مزقة لبن او تمرة او شربة ما
ومن اشبع فيه صايما سقاه الله عز وجل من حوضي
شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة وكان كمن اعتق
رقبة ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من
النار انتهى خرجه ابن خزيمة في صحيحه رواه
ايي مالكي وخالقي وسيدي ومعبودي ومن ربايي باحسانه
وعدايي باستتاته وعودني خيره ووجه الي امره
ونهيه مبتدا ايي اول يوم من شهر الصيام وعتق
من نار منتهاه ايي اخره يا امام مر الكلام عليه
ووسطه مغفرة الله كما قد جا بالمد هذا ايي المذكور من
الرحمة والعتق والمغفرة في حديث وهو ما تقدم في
خطبته صلى الله عليه وسلم من قوله وشهر اوله رحمة
رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من النار فاعلما
الفه للاطلاق ان ربي ايي ترك الاعتراض وفي
مطالع الانوار الرضي منه النخط وفسر بالقبول اه
بدء ايي اول الوقت وعنوه بالواو ايي
واخذه بالتغيير اخره ايي منتهاه بلا شتهاه

اي شبهة وقوله وبحله رحمه اي احسانه وفضله هذا البيت
ماورد من قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة اول الوقت رضوان الله
واخر الوقت عفو الله زاد ابو هبيرة ابن عبد المالك وفي وسطه رحمة
الله واخذ وفي بني اي التبيين في اول وقت الصوم بالرحمة
واول وقت الصلاة بالرضوان وفي وسطها شهر الصوم بالمغفرة
ووسط وقت الصلاة بالرحمة وفي اخر وقت الصوم بالعتق
واخر وقت الصلاة بالعفو حاجبا اي لم يظهر لي بالحكمة
المغايرة في الوقتين فاعرف انه ماذكر وفيه ابواب
جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل اليه السما بالمد
والمراد بها الفلك الذي هو السقف المرفوع الذي يظل الارض
تفتح لاول ليلة من رمضان كما ورد بذلك قوله صلى الله عليه
وسلم اذا ابواب السما وابواب الجنة تفتح لاول ليلة من شهر
رمضان فلا تغلق لاخر ليلة منه وجا نسبة الابواب الى
السما في القرآن وورد به الاحاديث كثيرا ففيه ما تدعيه
الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية لا تقبل الا
تمزق والا انخراق واثر ذلك بمعجزة الشق وفتح السما
ليلة الاسرى ومذهب اهل الحق ان الخرق لم الاجرام العلوية
جايز والاجرام العلوية والسفلية متماثلة مركبة من
الجواهر الفردة المتماثلة فيصح على كل حالة من الاجرام
ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجرام السفلية
امكن خرق الاجرام العلوية والله قادر على الممكنات كلها

فهو